مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 39 العدد 2 (2023): 206-229

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 39 No.2 (2023): 206-229

استجابة الحزن وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عينة من النساء فاقدات الزوج (الأرامل) في محافظة دمشق

د. سمر الحلح
[1] مدرس- جامعة دمشق- كلية التربية- قسم الإرشاد النفسي.

الملخص:
هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين استجابة الحزن والصلابة النفسية لدى عينة من النساء فاقدات الزوج (الأرامل) في مراكز الدعم النفسي في محافظة دمشق. والكشف عن الفروق في كل من استجابة الحزن تبعاً لمتغير العمر، والمستوى التعليمي، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وبلغت عينة البحث (102) سيدة من السيدات الأرامل ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس الحزن (Extended Grief Inventory 2001 by C. M) ومقياس مصطفى (2016) للصلابة النفسية لدى الأرامل، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية: بلغ مستوى الاستجابة للحزن بشكل كلي لدى السيدات الأرامل (3.47) وهو مستوى مرتفع كما بلغ مستوى الصلابة النفسية بشكل كلي لدى السيدات الأرامل (1.80) وهو مستوى متوسط وذلك وفقاً لمفتاح التصحيح المعتمد في البحث. وجود علاقة ارتباطية عكسية بين استجابة الحزن والصلابة النفسية لدى النساء الأرامل أفراد عينة البحث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير العمر لصالح الأرامل من عمر (31-40)، وتبعاً لمتغير المستوى التعليمي لصالح الأرامل ذوات المستوى التعليمي ابتدائي فما دون. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى التعليمي لصالح الأرامل ذوات المستوى التعليمي الجامعي.

الكلمات المفتاحية: استجابة الحزن، الصلابة النفسية، النساء فاقدات الزوج (الأرامل).

تاريخ الايداع:15/8/2022
تاريخ القبول:3/10/2022

حقوق النشر: جامعة دمشق -سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

The response of grief and its relationship to psychological hardness among a sample of women missing husbands (widows) in the governorate of Damascus

Dr. Samar Alhlah [1]

[1] Lecturer at the department of curricula and teaching methods, Faculty of Education, Damascus University.

Abstract

The aim of the research is to identify the relationship between grief response and psychological hardness among a sample of women who missing their husbands (widows) in psychological support centers in the governorate of Damascus. And the detection of differences in each of the response of grief according to the variable of age, and educational level, and the researcher relied on the descriptive analytical approach, and the research sample was (102) widowed women. To achieve the objectives of the research, the researcher used the Extended Grief Inventory 2001 by C. M. And Mustafa measure (2016) of psychological hardness among widows, and the research reached the following results:

The level of response to grief in total for widowed women reached (3.47), which is a high level, and the level of psychological hardness in total for widowed women reached (1.80), which is a medium level, according to the correction key adopted in the research. There is an inverse correlation between grief response and psychological hardness among widowed women members of the research sample, and there are statistically significant differences in the average answers of widowed women members of the research sample on the grief response scale according to the age variable in favor of widows aged (31-40), and according to the educational level variable For the benefit of widows with an elementary level of education and below. There are no statistically significant differences in the average answers of widowed women of the research sample on the psychological hardness scale according to the age variable, and there are statistically significant differences for the educational level variable in favor of widows with university education level.

Received: 15/8/2022
Accepted: 3/10/2022

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Key Words: Grief Response, Psychological Hardness, Missing A Husband (Widows).

المقدمة:

يمر كل شخص بتجربة الخسارة والفقدان ويشعر بالحزن في مرحلة ما من مراحل حياته، إلا أن تجربة فقدان حياة شخص عزيز كالزوج تعتبر من أصعب التجارب وأكثرها قسوة على أفراد العائلة وخاصة للزوجة، وتتوقف استجابتها لوفاة زوجها على عدة عوامل أهمها: سماتها الشخصية، طبيعة الوفاة (متوقعة أو مفاجئة)، وعمر الزوجة، والخلفية الثقافية والاجتماعية لها، فشعور الزوجة (الأرملة) بالحزن والأسى قد يبدو غير قابل للتحمل، وقد تحتاج إلى وقت لإعادة تنظيم نفسها ومواجهة الظروف الجديدة، وتظهر استجابة الحزن كعملية طبيعية ومباشرة لكنها مؤلمة تحاول الزوجة من خلالها التخفيف من وقع الصدمة التي ألمت بها، فتسترجع الذكريات والمواقف واللحظات التي عاشتها مع زوجها، مما يولد لديها ردود أفعال مختلفة ما بين الشعور بالحزن والأسى وعدم الاستقرار والأمان، والشعور الغضب الحقد، وقد تكون هذه الردود تكون موجه نحو زوجها المتوفي، أو نحو الذات، أو المجتمع الذي يحيط بها. وفي جميع الحالات فهي تحاول التغلب على مشاعر الحزن والتكيف مع الأوضاع الجديدة. ويمثل فقدان الزوج أحد أعظم الضغوطات النفسية التي تتعرض لها الزوجة وقد فسر بعض الباحثين ذلك (DeMichele *& el at.*,2009) في ضوء حالة الارتباط الوثيق بين الفقيد والزوجة المفجوعة (الأرملة) التي تخلق نوعا من التشويش في إدراكها لمدى وحجم واقع ما فقدته من احتياجات نفسية واجتماعية ومادية لا نهاية لها، فهي بذلك لم تفقد شخصاً فقط بل فقدت ما يرتبط بهذا الشخص من احتياجات ومتطلبات يوفرها ويقدمها هذا الشخص الفقيد. وقدرة الزوجة (الأرملة) على مواجهة الضغوط النفسية اليومية بطريقة إيجابية ترتبط ببعض جوانب الشخصية لديها ومنها مدى تمتعها بالصلابة والمرونة النفسية التي تتمثل في التحدي لمواجهة الموقف والشعور بالمسؤولية والالتزام وهي العناصر الأساسية لتجاوز محنة الفقد والتكيف مع ضغوطات الحياة.

(Beasley, Thompson & Davidson,2003).

وعليه فإن البحث الحالي يتناول المرحلة التي تمر بها الزوجة بعد فقدها لزوجها التي تؤسس لمراحل لاحقة من حياتها نظراً لأهميتها بالنسبة للزوجة الأرملة وأطفالها وبالتالي فإنه من المهم معرفة ردود أفعالها اتجاه حادثة الفقد من خلال التعرف على استجابة الحزن لديها ومدى علاقتها بمستوى الصلابة النفسية الذي تتمتع به.

1-مشكلة البحث:

من غير المعروف ما إذا كان، وإلى أي درجة يمكن للصلابة النفسية بأبعادها المتمثلة (الالتزام، السيطرة، والتحدي) أن ترتبط الحزن والاقرار العاطفي بحدوث الفجيعة، فهي تعد إحدى مرتكزات علم النفس الإيجابي الذي يحفز السلوك الإنساني لمواجهة الضغوط النفسية الحياتية بفاعليةٍ وتحدٍ ومسؤوليةٍ.

وتعد الصلابة النفسية عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية ويساهم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والبدنية، والمحافظة على السلوكيات، وقد درس هذا العامل على نحو واسع في أعمال كوبازا حيث توصلت لمفهوم الصلابة من خلال سلسلة من الدراسات والتي استهدفت معرفة المتغيرات التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية رغم تعرضهم للضغوط؛ حيث تقول بأن الصلابة هي اعتقاد عام لدى الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة إدراكاً غير محرف أو مشوه ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية يتعايش معها على نحو إيجابي.(مخيمر، 1997، ص277).

وقد اتفق العديد من الباحثون مع كوبازا (Kobaza) في ذلك واعتبروا أن الصلابة عامل مهم في توضيح لماذا بعض الناس يمكن أن يقاوموا الضغوط ولا يمرضون؟

ويرى كارفر وسشيير (Carver & Scheier) أن الصلابة هي ترحيب الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط التي يتعرض لها حيث تعمل الصلابة كمصدر واحد ضد العواقب الجسمية السيئة للضغوط (حمادة وعبد اللطيف، 2002، ص230)

وبذلك فإن الصلابة النفسية لها دور مهم لدى النساء الأرامل في تحديد موقعهم من تقبل حياتهم الجديدة والتكيف معها، فحين تصل الأرملة إلى مرحلة التكيف مع وضعها الجديد فتنظر إليه على أنه شيء لا يمكن إنكاره ومن ثم يمكن أن يتحول فقدان الزوج إلى عامل بناء وتفوق ويمكّنها من الإحساس بالمسؤولية ودفعها إلى الإنجاز في جميع مجالات الحياة.

وباعتبار أن التعبير عن مشاعر الحزن والأسى اتجاه الفقيد مهم جداً للوصول إلى التكيف الصحي مع مرحلة الفقد وإن عمل الحزن يسمح للأفراد إعادة تعريف علاقتهم بالفقيد وتشكيل علاقة جديدة ذات روابط قوية، فالحزن والحداد يمكن أن يفهما على أنهما محاولات لحل الانفصال مقابل التعلق من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الواقع يتطلب أن يتقبل الشخص الفاقد حقيقة الفقد حتى يستطيع تكوين تكيف صحي، لذا من الضروري أن يمر الفرد بمراحل الحزن المتمثلة بالإنكار والغضب والمساومة والاكتئاب حتى يستطيع أن يصل إلى مرحلة التقبل الحتمي للفقد.

(Bonanno& *el at.*, 2005, Dunn, 2015).

وهناك عدة عوامل تؤثر في درجة تقبل الشخص المفجوع للفقد تكون استجابة الحزن لديه طبيعية أو غير طبيعية (مرضية) وقد تؤدي هذه العوامل إلى حدوث مضاعفات في الحزن وتحوله من الحزن الطبيعي إلى الحزن المرضي ومنها (المرحلة العمرية للفاقد، وجود وفيات سابقة لأقرباء لدى الفاقد، درجة العلاقة العاطفية مع الفقيد، طول مدة الحزن، الوفاة متوقعة أم مفاجئة، الدعم والمساندة المادية الاجتماعية للفاقد، ونمط الشخصية للفاقد). وهذا ما أشار إليه ستروبيبي وآخرون (Stroebe & et,. al) في دراساتهم عن الحزن، فقد وجدوا أن هناك عوامل شخصية تسهم في زيادة الشعور بالحزن والأسى وتسمى (عوامل المخاطرة) ومنها الأسلوب الشخصي في التعلق والارتباط بالفقيد، فهم معنى الحياة، العمر، القدرات المعرفية والمستوى التعليمي، وهناك متغيرات أخرى تسمى(بعوامل الأمان) وهي التي تسهم في تخفيف مشاعر الحزن لدى الأرملة كالدعم الاجتماعي، والعوامل الثقافية، الطقوس الدينية، والمصادر المادية، يضاف إلى ذلك متغيرات وسيطة كأساليب التكيف التي تستخدمها الأرملة في مواجهة تحديات الحياة الجديدة وسمات الشخصية التي تساعد في مواجهة الضغوط النفسية اليومية بطريقة إيجابية كالصلابة والمرونة النفسية.(Stroebe & *el at.*, 2006, 2446-2448).

ومن هنا نبعت مشكلة البحث حيث لمستها الباحثة من خلال عملها وتواصلها مع العديد من النساء الأرامل في المؤسسات ومراكز الدعم النفسي حيث وجدت أن بعضهم تقبلوا حقيقة وفاة الزوج وبدأوا بالبحث عن منافذ جديدة للتكيف مع الضغوط الحياة بكل تحدٍ ومسؤولية والتزام(ابعاد الصلابة النفسية)، في حين أن بعضهم مازالوا يعيشون في مرحلة الانكار والرفض لحقيقة الفقدان ويشعرون بالضياع واليأس، وهذا ما أثار التساؤل لدى الباحثة إن كان هناك علاقة أم لا بين استجابة الحزن الطبيعية والصلابة النفسية لدى النساء فاقدات الزوج (الأرامل) وبالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت استجابة الحزن والصلابة النفسية لم تجد الباحثة أياً من هذه الدراسات – في حدود علم الباحثة– قد تطرقت لدراسة العلاقة بين استجابة الحزن الطبيعية والصلابة النفسية في البيئة السورية خاصة والعالم العربي عامة.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي: هل توجد علاقة بين استجابة الحزن والصلابة النفسية لدى النساء فاقدات الزوج في مدينة دمشق؟.

2-أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في:

2-1- تناوله متغير (استجابة الحزن) لدى شريحة مهمة جداً في المجتمع وهم (الأرامل)، حيث لم ينال القدر الكافي من الدراسة والبحث _ في حدود علم الباحثة_ في مجتمعنا العربي عامة والسوري خاصة.

2-2- توجيه الباحثين والمهتمين في المجال التربوي والنفسي إلى إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع الدراسة الحالية.

2-3- التوصل من خلال هذا البحث لبعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها أهمية الأساليب الإيجابية واكتساب نمط الصلابة النفسية للتعامل مع الضغوط الحياة اليومية التي تتعرض لها الأرملة بعد فقدنها لزوجها.

2-4- فتح آفاقاً جديدة للمؤسسات والمنظمات التي تعنى بالنساء (الأرامل خاصة) من حيث وضع برامج تدريبية للتخفيف من مشاعر الحزن المرتبطة فقدان الزوج.

3-أهداف البحث: يهدف البحث إلى تعرف:

3-1-العلاقة بين استجابة الحزن والصلابة النفسية لدى عينة من النساء فاقدات الزوج

3-2-الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعًا لمتغيّري (العمر، والمستوى التعليمي).

3-3-الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعًا لمتغيّري (العمر، والمستوى التعليمي).

4-**أسئلة البحث:** يهدف البحث إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

4-1- ما مستوى استجابة الحزن لدى أفراد عينة البحث؟

4-2- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث؟

5-متغيرات البحث: تنقسم متغيرات البحث إلى:

5-1- متغيرات مستقلة: العمر، مستوى التعليم.

5-2- متغيرات تابعة: العلاقة بين الاستجابة للحزن والصلابة النفسية

6-فرضيات البحث:

قامت الباحثة باختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (0.05):

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس استجابة الحزن ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير العمر.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

7-حدود البحث:

7-1- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الزمنية الواقعة ما بين 2/7 لعام 2022 إلى 4/10 لعام 2022.

7-2- **الحدود البشرية والمكانية:** النساء فاقدات الزوج (الأرامل) في عدة جمعيات ومراكز الدعم النفسي في محافظة دمشق وهم (الجمعية الوطنية لتطوير دور المرأة، جمعية حفظ النعمة، جمعية غراس، وجمعية النماء)

7-3- **الحدود العلمية:** الاستجابة للحزن وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى النساء فاقدات الزوج (الأرامل).

8-مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

استجابة الحزن grief response:

عرفها ووردن (Worden) على أنها "استجابة طبيعية تضم مجموعة من المشاعر (كالألم والغضب) والسلوكيات كردة فعل طبيعية لفقد شخص عزيز، وهو شعور طبيعي يمكن التخلص منه تدريجيا للأشخاص الأسوياء" (worden,1987).

كما عرفها هولم وسفيرينسون Holm & Severinsson : على أنها "الاستجابة النفسية أو الاستجابة الجسدية والعقلية لفقدان شخص عزيز ،وتشمل الاستجابات الجسدية والعقلية للحزن الارتباك والصدمة واجترار ذكريات وصور المتوفى ، أما الاستجابة العاطفية للحزن فيمكن أن تشمل التوتر والأسى، والشعور بالوحدة والعزلة" (Holm & Severinsson,2012).

التعريف الإجرائي لاستجابة الحزن: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس استجابة الحزن المستخدم في البحث الحالي.

تعريف الصلابة النفسية:Psychological Hardiness

تعرف بأنها" إحدى السمات الإيجابية في شخصية الفرد والتي تلعب دوراً في تعزيز قدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة وتحملها والتكيف معها وإدراكها بطريقة إيجابية وذلك من خلال عناصرها الأربعة: الالتزام، التحكم، التحدي، الصبر." (صبحي، 2013، 129-130).

التعريف الإجرائي للصلابة النفسية: وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

تعريف الأرملة Widow:

هي المرأة التي توفى زوجها بسبب مرضه أو استشهاده في الحرب مما يترتب عنه تغير في الدور الاجتماعي للزوجة فيقع عليها عبء مضاف الى المسؤولية التي كانت تتحملها في حياة زوجها كان الزوج يحملها قبل موته سواء كانت المسؤولية الاقتصادية أو مسؤولية تنشئة الأبناء وتربيتهم وحل المشاكل التي تعاني منها العائلة والأبناء.(دنكن، 1980، ص141).

التعريف الإجرائي للأرملة: هي المرأة التي توفي زوجها ولم تتزوج من بعده، وعانت من التبعات المادية والنفسية والاجتماعية، فضلاً عن مسؤولياتها في إعالة نفسها وأولادها.

9- الدراسات السابقة:

9-1- دراسة فينجي Vinje (2021):

بعنوان: العلاقات بين خصائص الشخصية للصلابة ونتائج الحزن المرن لدى الإناث المسنين

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين عوامل الشخصية الثلاثة للصلابة النفسية المتمثلة ب(الالتزام والسيطرة والتحدي) والعوامل المرتبطة بالحزن ونمو ماقبعد الصدمة لدى عينة من (218) أرملة تبلغ أعمارهن 50 سنة فأكثر وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما ازدادت مستويات الالتزام الجاد، ازداد إقرار العاطفي للفقدان والتعبير عن الحزن لدى أفراد العينة، كما ارتبطت المستويات المرتفعة من الاكتئاب بشكل كبير مع انخفاض مستويات اقرار الحزن. وأشارت النتائج إلى أن المستويات الأعلى من الالتزام والتحكم بالصلابة كانت مرتبطة بشكل كبير بنمو ما بعد الصدمة. كما تبين وجود علاقة طردية بين زيادة عدد سنوات الفقدان ومستوى التدين ونمو ما بعد الصدمة. وأظهرت النتائج أنه كلما تم تحديد عوامل الخطر المرتبطة بالشخصية (مثل الاكتئاب) والعوامل الوقائية (كالالتزام والسيطرة والتدين) كلما تم تطوير مبادرات الحزن والفجيعة التي تبني المرونة وتعزز نوعية الحياة بين كبار السن من الأرامل ومما يؤدي إلى تغيير اجتماعي إيجابي لديهم.

9-2- دراسة حنيوي (2018) العراق:

بعنوان: المرأة العراقية وثقافة الحزن – دراسة ميدانية لدى عينة من الأرامل في مدينة الديوانية. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المتغيرات الفردية والاجتماعية كالعمر، المستوى التعليمي والمهنة والخلفية الاجتماعية ودرجة الصلة بالمتوفى، ومدى ممارسة الأرملة لطقوس وشعائر الحزن، وتكونت العينة من (150) أرملة محتدة من مراجعات دائرة الرعاية الاجتماعية وزائرات مقام ابن كاظم في مدينة الديوانية، واستخدمت الباحثة الملاحظة ومقياس استجابة الحزن من إعدادها، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق معنوية في ممارسة الأرامل للشعائر الحزن تبعاً للعمر حيث أنه كلما زاد العمر زادت فترة الحداد على الزوج المتوفى، كما وجدت فروق من حيث المهنة والخلفية الاجتماعية، وعدم وجود فروق لدى المترملات في ممارسة الشعائر تبعاً لمستوى تحصيلهم الدراسي.

9-3- دراسة محمد وآخرون (2017) فلسطين.

بعنوان: المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية والأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة "دراسة مقارنة" وهدفت الدراسة إلى تعرف طبيعة العلاقة بين المساندة الاجتماعية بالصلابة النفسية والأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة والتعرف عما إذا كان هناك فروق في مستوى المساندة الاجتماعية تعزى إلى متغيرات (المحافظة، العمر، المستوى التعليمي، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، نوع الأسرة) وتوصلت الدراسة إلى: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية وبين الدرجة الكلية للصلابة النفسية وأبعاده التالية: (الالتزام، التحكم، التحدي) والدرجة الكلية للأمن النفسي لدى النساء المطلقات والأرامل في محافظات غزة تعزى لنوع المحافظة (شمال غزة، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح) لصالح مطلقات وأرامل محافظة الوسطى، كما تبين وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للصلابة النفسية لدى النساء المطلقات والأرامل في محافظة غزة تعزى لعدد

الأبناء (أقل من ثلاث أبناء، ثلاث أبناء ، ثلاثة أبناء فأكثر) لصالح النساء المطلقات والأرامل اللواتي لديهن ثلاث أبناء فاكثر، وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والأمن النفسي لدى النساء المطلقات و الأرامل في محافظة غزة تعزى للمستوى التعليمي (أقل من ثانوية، ثانوي، جامعي فما فوق) لصالح جامعي فما فوق، وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والأمن النفسي لدى النساء المطلقات والأرامل في محافظة غزة تعزى لمدة الزواج (أقل من سنة، ثلاث سنوات، ثلاث سنوات فأكثر) لصالح ثلاث سنوات فأكثر.

9-4- دراسة دان Dunn (2015) الولايات المتحدة الأمريكية:

بعنوان حزن الأرامل الشابات، دراسة وصفية عن العوامل الشخصية والبيئية المصاحبة لخسارة الزوج. أجريت هذه الدراسة على (232) أرملة تتراوح أعمارهن بين (18 و55) عامًا في أول 5 سنوات بعد الخسارة من أجل وصف أفضل للعوامل الشخصية والاجتماعية المرتبطة بحزن الأرامل الأصغر سنًا. تم توزيع استطلاع عبر الإنترنت من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية ومجموعات دعم الحزن عبر الإنترنت. تم تصميم الأسئلة للكشف عن الفروق الفردية للمشاركين بالإضافة إلى الصفات المشتركة، والرفاهية النفسية والدعم الاجتماعي، والدرجة التي كان التأقلم عندها عالقًا في الماضي أو التطلع إلى "ماذا الآن؟" وبينت نتائج الدراسة أن هؤلاء الأرامل اللواتي كن أكثر تركيزًا على الماضي وفقدانهن، أبلغن عن مستويات أعلى من الحزن. بالإضافة إلى ذلك، فإن أولئك الأرامل اللاتي قضين فترة أطول في علاقاتهن، ولديهن روابط أقوى مع أزواجهن الراحلين، كان لديهم مستويات أقل من الحزن.

9-5- دراسة الهلول ومحيسن (2013) فلسطين

هدفت الدراسة التعرف إلى علاقة المساندة الاجتماعية بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، تكونت عينة الدراسة من (129) أرملة وقد استخدم الباحثان مقياس المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية من إعدادا الباحثين، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد علوان (2008)، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في المساندة الاجتماعية والرضا عن الحياة والصلابة النفسية تعزى لنوع الفقدان (شهيد-غير شهيد)، في حين بينت النتائج وجود فروق في متغيرات الدراسة تعزى لنوع السكن، ووجود فروق في الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المرأة فاقدة الزوج تعزى للعمر لصالح كبيرات السن.

9-6- دراسة الصفدي (2013) فلسطين

هدفت الدراسة إلى التعرف العلاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل، ودراسة الفروق تبعا لعدداً من المتغيرات وهي (العمر الحالي، عدد الأبناء، مستوى التعليم، الوضع الاقتصادي، الاتجاه السياسي للمتوفي، اختلاف العمر عند الزواج، العمر عند الفرق) وتكونت العينة من (294) امرأة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى أفراد العينة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في بعض أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية تعزى للمستوى التعليمي للزوجة، والوضع الاقتصادي، والعمر عند الزواج، وعدد سنوات العيش المشترك مع المرحوم.

9-7- دراسة الشيراوي (2012) البحرين

بعنوان: أسلوب مواجهة الأرملة للضغوط النفسية اليومية وعلاقتها بالصلابة النفسية. هدفت الدراسة إلى كشف أسلوب التكيف الأرملة البحرينية في مواجهتها لضغوط الحياة اليومية وارتباط ذلك بصلابتها النفسية في ضوء متغيرات متعددة مثل :سنوات الترمل، وعدد الأبناء، والعمر، والتعليم، والدخل الشهري، وظروف الوفاة المفاجئ للزوج، والحالة المهنية وقد تكونت عينة الدراسة من (50) أرملة بحرينية، وتم تطبيق مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة واستبانة الصلابة النفسية، وقد أظهرت النتائج أن أسلوب التكيف الإيجابي مع ضغوط الحياة هو الأسلوب السائد لدى الأرملة البحرينية، وكما أن الأرملة ذات الدخل المتوسط والمنخفض أميل إلى استخدام أسلوب التكيف السلبي عند مواجهتهن لضغوط الحياة اليومية، وكما أظهرت الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرامل ذوات مستويات التعليم لصالح الأرامل ذوات مستوى التعليم الثانوي والجامعي في الصلابة النفسية، ولم تظهر الدراسة وجود دلالة إحصائية للمتغيرات الآتية: ظروف الوفاة، وعدد الأبناء، وعمر الأرملة، والعمل وذلك في أسلوب مواجهة الضغوط ودرجة الصلابة النفسية.

9-8- التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن دراستها الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية دراسة متغير استجابة الحزن كدراسة كل من حنيوي،2018، ودراسة دان Dunn، 2015، ، كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في أنه تناول موضوع الصلابة النفسية لدى الأرملة كدراسة فينجي Vinje (2021): ودراسة محمد، 2017 ، دراسة الصفدي، 2013، دراسة الشيراوي، 2012، وتميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه :خصص في دراسة العلاقة بين استجابة الحزن والصلابة النفسية لدى النساء فاقدات الزوج (الأرامل)، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في تحديد منهج البحث المناسب، واختيار أدوات البحث، وطريقة سحب عينة البحث الحالي، وفي مقارنة النتائج الحالية التي توصل إليها البحث الحالي بنتائج الدراسات السابقة.

10- الإطار النظري:

10-1- استجابة الحزن:

يسبب الحزن على فراق شخص عزيز (كالزوج) تغيرات وتبدلات كثيرة في حياة أفراد أسرته وخاصة الزوجة، وتختلف (الأرامل) فيما بينهم في ردود أفعالهم وحدة مشاعرهم وأساليب تعبيرهم عن حزنهم وآلامهم، وقدرتهم على التعايش مع الظروف الجديدة. وتبدأ استجابة الحزن لديها لحظة إدراك أن زوجها قد توفي وهي استجابة طبيعية لكنها مؤلمة تحدث لكل شخص وخاصة في حالات الموت المفاجئ وغير المتوقع.

وتشمل استجابة الحزن ردود أفعال وأعراض جسدية (كفقدان الطاقة، انقباض في الصدر والبلعوم، ضعف في العضلات واضطرابات التنفس) إضافة إلى الاعراض العاطفية (كعدم التصديق، الإنكار، القلق، الغضب، الشعور بالذنب)، أما الأعراض المعرفية تظهر من خلال (استرجاع للذكريات والصور والتفكير بالمفقود، والاختلال الفكري)، وتشمل الأعراض السلوكية والاجتماعية (اضطرابات في النوم، الانسحاب الاجتماعي الأحلام المزعجة. (Dunn,2015، السراج، 2011، إبراهيم 2011).

وتعددت النظريات والمداخل التي فسرت الحزن ووضحت مراحل استجابة الحزن لدى الأفراد المفجوعين، ومنها نظرية رامساي ramsay الذي تبنى مصطلح "سلوك الحزن" ليشير إلى أنماط الاستجابة النفسية و الفسيولوجية بعد وفاة شخص عزيز، ويرى أن الحزن تركيبة عامة معقدة من الاستجابة النفسجسمية بالأعضاء البيولوجية، ويشير إلى أن الحداد سلوك يعرف بالعادات الاجتماعية السائدة، ويرى أن الأمر المثير في الحزن هو حقيقة أو تخيل فقدان شيء عزيز ينتهي عندما تتشكل علاقة جديدة يتم تكوينها مع شخص بديل عن الشخص المتوفى يحل محله في نواحي عديدة من الحياة، كما ترى النظرية أن عدم القدرة على الحزن بشكل طبيعي يؤدي لحزن مرضي يتمثل في عدم قدرة الشخص على تقبل حقيقة الموت و بالتالي عدم المقدرة على تشكيل علاقات جديدة مما يؤثر على قدرته على مواصلة حياته بشكل عادي.(Cleiren;1993,p18).

ونظرية وردن (Worden) حيث يرى أن الحزن عمليه طويلة المدى وتكتمل عندما يستطيع الفرد التفكير بالمتوفى بدون ألم أو الشعور بردود الفعل الجسدية ويستطيع استثمار مشاعر التواصل لديه مع أناس أحياء (Worden, 1987, 11) ويعرض وردن أربع مراحل لاستجابة الأسى وهي كالآتي:

1- قبول حقيقة الموت.

2- إخبار ألم الأسى وتشمل ألماً في المشاعر والجسم والسلوك.

3- التأقلم مع البيئة بغياب المتوفى والاعتماد على العلاقة مع المتوفى ودوره في حياة الشخص.

4- سحب طاقة المشاعر واستثمارها بعلاقة أخرى.

وإن تأكيده على أهمية استثمار المشاعر بعلاقات جديدة ليس عدم احترام لذكرى المتوفى وهذا ما يساء فهمه في هذه النظري، ويؤكد وردن على وجوب إكمال المراحل الأربع السابقة لتكون وافيه(worden,1987, 16).

ويرى وردن أن الحزن عملية مهمة وناقش ما الذي يحدد استجابة الحزن الناتجة عن الفقدان، وقد جمعها في ستة تصنيفات وهي (من هو الشخص المتوفي، طبيعة التعلق هل هو قوي أم آمن أم متناقض؟، طبيعة الموت، نماذج التأقلم المستخدمة لفقدانات سابقة، عوامل شخصية، عوامل اجتماعية. (السراج، Worden,2018,2011).

وعلى الرغم من تعدد النظريات التي فسرت استجابة الحزن فهي نوعاً ما متشابهة، لكنهم لم يحددوا فترة زمنية معينة حتى يستطيعوا تجاوزها بشكل صحي والانتقال لمرحلة أخرى، وهذا ما يؤكد أنه لا يوجد حزن صحيحي وحزن خاطئ وإنما هناك استجابات انفعالية للحدث المفجع وهي ردود أفعال طبيعية لحدث غير طبيعي.

10-2- الصلابة النفسية:

يواجه الإنسان في حياته الكثير من العوائق التي تمنعه من إشباع دوافعه وتحد من رغباته فيشعر بالعجز واليأس وتختلف قدرة الافراد على تحمل الضغوطات والصعوبات التي تواجههم في الحياة، فمنهم من يصاب بالإحباط ومنهم من يتمتع بالصلابة النفسية. هذه الصلابة التي تعمل كحاجز يحول بين الفرد والاصابة بالأمراض النفسية والجسمية فالفرد ذوي الشخصية الصلبة يتعامل بصورة فعالة مع الأحداث القاسية كما يميل الى التفاؤل والتعامل المباشر مع مصادر تلك الضغوط بالتالي يستطيع تحويلها الى مواقف أقل تهديداً ويكون أقل عرضة للآثار السلبية المرتبطة بالضغوط (السهلي،

2015، 3). وبعد الاطلاع على الدراسات التربوية والنفسية حول مفهوم الصلابة النفسية تبين أن للصلابة النفسية عدة أبعاد ومنها:

1- **الالتزام commitment:** يعتبر مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة الأحداث الشاقة يعرفهم مخيمر أنه نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله (علي،2000، 14).

2- **التحكم control:** يكافح الانسان بحسب لازاروس من أجل هدفين هما التحكم والتغيير وبالتالي تحويل ردود الأفعال العاطفية الى إدارة محسوسة سلوكية أشارت إليه كوبازا بوصف اعتقاد الفرد بأن مواقف و ظروف الحياة المتغيرة التي يتعرض لها هي أمور متوقعة ويمكن التنبؤ بها وبالتالي السيطرة عليها ويقول مخيمر بأن التحكم هو اعتقاد الفرد بالتحكم فيما يلقاه من أحداث وأنه يتحمل المسؤولية الشخصية عن حوادث حياته و أنه يتضمن القدرة على اتخاذ القرارات والاختيار بين البدائل وتفسير وتقدير الأحداث والمواجهة الفعالة (مخيمر،1997، 15)

3- **التحدي challenge:** وهو البعد الثالث من أبعاد الصلابة النفسية وتعرفه كوبازا بأنه: اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية ويقول مخيمر: أن اعتقاد الشخص بأن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية تساعد الفرد على مواجهة الضغوط بفاعلية (مخيمر،1997، ص 14، 15). فالتحدي يمد الشخص بطاقة كبيرة ليتمكن من التكييف مع المواقف الحياتية المستقبلية والتوصل إلى استراتيجيات مواجهة فعالة ومبنية على أساسيات منطقية والنظر لتلك المواقف على أنها وجدت لصقل شخصيته وإمداده بتجربة شخصية فريدة تنمي قدراته وإمكاناته على المواجهة.

ولذا نجد أن استجابة الحزن لدى الأرامل من حيث قدرتهم على تقبل حقيقة الموت ومن ثم المرور بمشاعر وسلوكيات الألم وبعد ذلك التأقلم مع البيئة بغياب المتوفي والمحافظة على العلاقة الإيجابية معه، ومن ثم مواصلة التحدي والمواجهة والتصدي للظروف الصعبة يتوقف على مدى تمتعهم بالصلابة النفسية، ففقدانهم لأزواجهم يجعلهم يقومون بدورين هامين في الأسرة والمجتمع وهو أن يكونوا الأب والأم معاً، وهذا يتطلب درجة عالية من
القوة والصلابة لمواجهة أحداث الحياة المؤلمة وعقباتها ومتطلباتها.

11- إجراءات البحث:

11-1-منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته لهذا النوع من الأبحاث حيث يستدعي وصف الظاهرة ثم القيام بتحليلها وصولاً إلى النتائج. ويعرف بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً (عبد المؤمن، 2008، 287).

11-2- المجتمع الأصلي للبحث وعينته: تضمن مجتمع البحث جميع السيدات فاقدة الزوج (الأرامل) المترددات إلى مراكز الدعم النفسي في محافظة دمشق والبالغ عددهم خلال عام 2021-2022 (458 سيدة) تقريباً، وتكونت عينة البحث من (102) سيدة ممن استطاعت الباحثة التواصل معهن وتطبيق المقاييس عليهن وتم سحب العينة بطريقة قصدية (الملحق رقم1)، مع مراعاة عدم شمول العينة الاستطلاعية التي بلغت (33) سيدة طبقت عليهم إجراءات الدراسة السيكومترية.

11-3- أداة البحث: بعد إطلاع الباحثة على الأبحاث والرسائل العلمية ذات الصلة بموضوع البحث اعتمدت الباحثة على مقياسين هما:

1-مقياس الحزن الممتد (Extended Grief Inventory 2001 by C. M) لقياس الاستجابة للحزن.

2-مقياس أميمة عبد الله مصطفى (2016) لقياس الصلابة النفسية.

وفيما يلي عرض لهذه المقاييس:

11-3-1-مقياس الاستجابة للحزن:

استخدمت الباحثة مقياس الحزن الممتد(Extended grief inventory) الذي طور من قبل لين وزملاءه ,.Layne et al (2001a) المكون من (29) فقرة وأعطي لكل فقرة وزناً متدرجاً وفق سلم خماسي: أبداً تعطى (1)، قليلاً تعطى (2)، أحياناً تعطى (3)، غالباً تعطى (4)، دائماً تعطى (5). وموزعة على ثلاثة أبعاد وهي: الارتباط الإيجابي مع المتوفى (Positive connection) (11فقرة)، الحزن المؤلم (Traumatic grief) (10فقرات)، الحزن المعقد (Complicated grief) (8 فقرات) حيث قامت الباحثة بالتأكد من ثباته وصدقه.

11-3-1-1- صدق مقياس الاستجابة للحزن:

- **صدق المحكمين:**

للتأكد من صدق المقياس والتحقق من صلاحيته من حيث الصياغة والوضوح، وشموليته، اعتمدت الباحثة على صدق المحكمين، ولأجل ذلك عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التربية بجامعة دمشق بغرض توفير البيانات والمعلومات اللازمة عن صدق المحتوى لهذه المقياس، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم واقتراحاتهم، تم حذف بعض الفقرات، وتعديل بعضها، ليستقر العدد النهائي على (29) فقرة.

- **الصدق الداخلي:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية (33) أرملة (مع مراعاة عدم شمولها في عينة الدراسة)، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية.

الجدول (1): معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الاستجابة للحزن مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية

الأبعاد	الارتباط الإيجابي مع المتوفى	الحزن المؤلم	الحزن المعقد
الارتباط الإيجابي مع المتوفى	1	0.674**	0.781**
الحزن المؤلم	0.674**	1	0.763**
الحزن المعقد	0.781**	0.763**	1
الدرجة الكلية للمقياس	0.727**	0.718**	0.772**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول رقم (1) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- **الصدق التمييزي:**

تم التأكد من القدرة التمييزية لمقياس الاستجابة للحزن في التمييز بين الاستجابات العليا لأفراد العينة وبين الاستجابات الدنيا لها، باستخدام طريقة الفروق الطرفية، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من المجتمع الأصلي للبحث، ويبين الجدول التالي الصدق التمييزي للمقياس ككل:

الجدول (2): نتائج الصدق التمييزي لمقياس الاستجابة للحزن

المجموعات الطرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الفئة العليا	50.33	1.155	9.581	0.000	دال إحصائياً
الفئة الدنيا	30.33	0.577			

ويبين الجدول (2) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a= 0.05) بين المجموعتين أي أن المقياس يميز بين الفئات العليا والدنيا وهذا يحقق الصدق التمييزي للمقياس.

11-3-1-2-ثبات مقياس الاستجابة للحزن:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة الدراسة السيكومترية (33) أرملة (مع مراعاة عدم شمولها في عينة الدراسة)، وحساب معامل ألفا كرونباخ، ويتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل تساوي (0.724) وهي قيمة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها. كذلك كانت جميع قيم ألفا كرونباخ لجميع الأبعاد مناسبة كما يوضحها الجدول (3).

الجدول (3): يبين نتائج ثبات معامل ألفا كرونباخ

المجال	الأول	الثاني	الثالث	الكلي
معامل ألفا كرونباخ	0.647	0.682	0.755	0.724

الثبات بطريقة الإعادة:

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (33) أرملة، وبعد أسبوعين أعادت الباحثة تطبيق المقياس مرة أخرى، ومن ثم رصد نتائج التطبيقين للمقياس، وحساب معامل الارتباط بينهما وفقاً لقانون بيرسون والذي بلغ (0.87)، وتُعد هذه النسبة مقبولة إحصائياً لأغراض البحث.

11-3-2-مقياس الصلابة النفسية:

استخدمت الباحثة مقياس أميمة عبد الله مصطفى (2016) لقياس الصلابة النفسية (الملحق رقم 3). المكون من (56) فقرة وأعطي لكل فقرة وزناً متدرجاً وفق سلم ثلاثي: موزعة على أربعة أبعاد وهي: الالتزام (14 فقرة)، التحكم (14 فقرة)، الصبر (14 فقرة)، التحدي (14 فقرة) حيث قامت الباحثة بالتأكد من ثباته وصدقه.

11-3-2-1-صدق مقياس الصلابة النفسية:

- **صدق المحكمين:**

وللتأكد من صدق عبارات المقياس لقياس ما وضعت لقياسه، اعتمدت الباحثة على الصدق المحكمين، ولأجل ذلك عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في كلية التربية بجامعة دمشق، وبناء على ملاحظات المحكمين واقتراحاتهم، تم حذف بعض البنود لعدم وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه وتم تعديل الصياغة اللغوية لبعض البنود، ليستقر العدد النهائي على (56) فقرة، والملحق (3) يبين الصورة النهائية له.

- **الصدق الداخلي:**

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية (33) أرملة (مع مراعاة عدم شمولها في عينة الدراسة)، ومن ثم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يبين معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية للمقياس.

الجدول (4): معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس الصلابة النفسية مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية

أبعاد المقياس	الالتزام	التحكم	الصبر	التحدي
الالتزام	1	0.653**	0.708**	0.713**
التحكم	0.653**	1	0.675**	0.842**
الصبر	0.708**	0.675**	1	0.633**
التحدي	0.713**	0.842**	0.633**	1
الدرجة الكلية للمقياس	0.741**	0.682**	0.586**	0.866**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى ومع الدرجة الكلية جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

- **الصدق التمييزي:**

تم التأكد من القدرة التمييزية لمقياس الصلابة النفسية في التمييز بين الاستجابات العليا لأفراد العينة وبين الاستجابات الدنيا لها، باستخدام طريقة الفروق الطرفية، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية من المجتمع الأصلي للبحث، ويبين الجدول التالي الصدق التمييزي للمقياس ككل:

الجدول (5): نتائج الصدق التمييزي لمقياس الصلابة النفسية

المجموعات الطرفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الفئة العليا	77.00	0.584	7.054	0.000	دال إحصائياً
الفئة الدنيا	68.08	0.315			

ويبين الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a= 0.05) بين المجموعتين أي أن المقياس يميز بين الفئات العليا والدنيا وهذا يحقق الصدق التمييزي للمقياس.

11-3-2-2-ثبات مقياس الصلابة النفسية:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على عينة الدراسة السيكومترية (33) أرملة (مع مراعاة عدم شمولها في عينة الدراسة)، وحساب معامل ألفا كرونباخ ويتضح من الجدول (6) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل تساوي (0.784) وهي قيمة مقبولة إحصائياً لأغراض الدراسة، وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها. كذلك كانت جميع قيم ألفا كرونباخ لجميع الأبعاد مناسبة كما يوضحها الجدول (6).

الجدول (6): يبين نتائج ثبات معامل ألفا كرونباخ

المجال	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلي
معامل ألفا كرونباخ	0.544	0.682	0.755	0.804	0.784

الثبات بطريقة الإعادة:

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخدام طريقة إعادة تطبيق المقياس وذلك بتطبيقه على العينة الاستطلاعية المؤلفة من (33) أرملة، وبعد أسبوعين أعادت الباحثة تطبيق المقياس مرة أخرى، ومن ثم رصد نتائج التطبيقين للمقياس، وحساب معامل الارتباط بينهما وفقاً لقانون بيرسون والذي بلغ (0.74)، وتُعد هذه النسبة مقبولة إحصائياً لأغراض البحث.

12-عرض نتائج البحث ومناقشتها:

12-1- نتائج أسئلة البحث:

12-1-1- ما نسبة الاستجابة للحزن لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اعتماد معيار الحكم على متوسط اجابات أفراد عينة البحث كما هو واضح في الجدول رقم (7). مستخدماً القانون الآتي:

طول الفئة = أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة – أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة

عدد فئات تدرج الاستجابة

المعيار = 5 – 1 / 5 = 0,8 وبناء عليه تكون المستويات على النحو التالي:

الجدول (7): يبين معيار الحكم على متوسط نتائج البحث

المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسطة	مرتفع	مرتفع جداً
المجال	من 1– 1.80	2.60 –1.81	3.40 –2.61	4.20 – 3.41	5 – 4.21

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لأفراد عينة البحث على فقرات المقياس، والجدول رقم (8) يبيِّن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث عن أبعاد المقياس.

الجدول (8): يبين مستوى الاستجابة للحزن لدى أفراد عينة البحث

الأبعاد		المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة
الأول	الارتباط الإيجابي مع المتوفى	3.35	متوسط
الثاني	الحزن المؤلم	3.47	مرتفع
الثالث	الحزن المعقد	3.64	مرتفع جداً
المتوسط الكلي للمقياس		3.47	مرتفع

من خلال مراجعة الجدول رقم (8) يتضح أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات النساء الأرامل أفراد العينة البحث عن بنود مقياس الاستجابة للحزن قد بلغ (3.47) وهو يقع في المستوى المرتفع وفق مفتاح التصحيح، وبالرجوع إلى نتائج الجدول (7) نلاحظ أن مستوى الاستجابة للحزن لدى أفراد عينة البحث على أبعاد المقياس تراوحت بين متوسط ومرتفع جداً.

12-1-2- ما مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تم اعتماد معيار الحكم على متوسط اجابات أفراد عينة البحث كما هو واضح في الجدول رقم (9). مستخدماً القانون الآتي:

طول الفئة = أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة – أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة
عدد فئات تدرج الاستجابة

المعيار = درجة الاستجابة العليا(بدرجة كبيرة) – درجة الاستجابة الدنيا(بدرجة قليلة)/ تقسيم عدد فئات الاستجابة.

المعيار = 3 – 1 / 3 = 0,66 وبناء عليه تكون الدرجات على النحو التالي:

الجدول (9): يبين معيار الحكم على متوسط نتائج البحث

المستوى	منخفض	متوسط	كبير
المجال	1.66-1	2.32 -1.67	2.98 – 2.33

وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث عن فقرات المقياس، والجدول رقم (10) يبيِّن المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث عن أبعاد المقياس.

الجدول (10): يبين مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث

المحور		المتوسط الحسابي	مستوى الاستجابة
الأول	الالتزام	1.89	متوسط
الثاني	التحكم	1.72	متوسط
الثالث	الصبر	1.79	متوسط
الرابع	التحدي	1.82	متوسط
المتوسط الكلي للمقياس		1.80	متوسط

من خلال مراجعة الجدول (10) يتضح أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات النساء الأرامل أفراد العينة البحث عن بنود مقياس مستوى الصلابة النفسية قد بلغ (1.80) وهو يقع في المستوى المتوسط وفق مفتاح التصحيح، وبالرجوع إلى نتائج الجدول السابق نلاحظ أن مستوى الصلابة النفسية لدى أفراد عينة البحث على جميع أبعاد المقياس كان متوسطاً.

12-2-نتائج فرضيات البحث:

12-2-1- الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة البحث على مقياس استجابة الحزن ودرجاتهم على مقياس الصلابة النفسية. تمَّت الإجابة على هذه الفرضية من خلال حساب معامل الارتباط بين متوسط درجات إجابات النساء الأرامل على مقياس الاستجابة الحزن ومتوسط درجاتهم على مقياس الصلابة النفسية كما يبيّن الجدول (11).

الجدول (11): معامل الارتباط بين استجابة الحزن والصلابة النفسية لدى النساء الأرامل

		الصلابة النفسية
استجابة الحزن	معامل بيرسون	-.0.151
	مستوى الدلالة	0.029
	العينة	102

يتضح من خلال الجدول (11) وجود علاقة ارتباطية سلبية غير دالة إحصائياً بين استجابة الحزن والصلابة النفسية لدى النساء الأرامل أفراد العينة إذ بلغت قيمة مستوى المعنوية (0.029)، وبلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (-0.151) وهي علاقة ضعيفة جداً، فكلما كانت استجابة للحزن كبيرة لدى أفراد العينة كلما كان تمتعهم بالصلابة النفسية ضعيف. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن استجابة الحزن (وفقا لوردن Worden) هي عملية طويلة المدى وتكتمل عندما يستطيع الفرد التفكير بالمتوفي بدون ألم أو الشعور بردود الفعل الجسدية وعندما يستثمر الفرد مشاعر التواصل لديه مع أناس أحياء، ومن خلال نتائج هذا البحث يبدوا أن أفراد عينة البحث لم يكملوا مراحل استجابة الحزن لتكون وافية، ففقدان الزوج له أثر كبير على الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسية لدى الزوجة، حيث تفقد القدرة على التركيز وقد يكون لديها تشوش بالأفكار وانكار وعدم التصديق، إضافة إلى الشعور بالذنب وتأنيب الضمير والأحلام المزعجة التي تطاردها من كثرة التفكير بزوجها المتوفي، وربما لم تتمكن بعد من التأقلم والتكيف مع الأوضاع الجديدة بغياب زوجها، وقد يعود ذلك لضعف قوتها وصلابتها النفسية التي تعدل من إدراكها للأحداث المرتبطة بوفاة الزوج، وتساعدها على تقبل التغييرات والتحديات الجديدة التي تواجهها، حيث تعمل الصلابة النفسية كمتغير واق ضد العقبات السيئة التي تمر بها الزوجة، كما تعتبر الصلابة النفسية خصلة هامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المحيطة بالفرد، وبالتالي فإن الخبرات والتجارب السابقة التي تكون قد تعرضت لها الأرملة تلعب دورا كبيرا في

صقل شخصيتها وصلابتها لتكون قادرة على التحكم والسيطرة على الأحداث الصعبة التي تمر بها بعد وفاة زوجها، وهذا ما أشارت إليه كوبازا في تعريفها للصلابة النفسية بأنها اعتقاد الفرد بفاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير مشوه أو محرف ويفسرها بواقعية وموضوعية ويتعايش معها على نحو إيجابي.

وتتشابه نتائج الفرضية مع نتائج دراسة كل من حنيوي (2018)، دراسة دان Dunn (2015)، حيث أشاروا إلى وجود صعوبة في التحكم والتأقلم مع الحياة الجديدة بعد وفاة الزوج وذلك بسبب أن عدم قدرتهم على ممارسة شعائر الحزن، وذكريات الماضي المتعلقة بزوجها المتوفي. فيما اختلفت نتائج الفرضية مع نتائج دراسة فينجي Vinje(2021) التي أشارت إلى وجود علاقة بين ابعاد الصلابة النفسية (الالتزام) الإقرار العاطفي بحدوث الفجيعة والحزن المرن لدى الإناث.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير العمر. وللتحقق من الفرضية الثانية جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
الكلي	بين المجموعات	591.668	197.223	4.081	.009
	ضمن المجموعات	4735.823	48.325		
	الكلي	5327.490	37.156		

يتبين من الجدول (12) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات النساء الأرامل على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير العمر، ولأنه متغير متعدد المستويات، استخدمت الباحثة اختبار شييفيه للمقارنات البعدية المتعددة بهدف تحديد جهة الفروق كما هو موضح في الجدول (13).

الجدول (13): اختبار شيفييه للمقارنات البعدية لمتغير العمر

فئات العمر	المجموعة المقارنة	فرق بين المتوسطين
30-20 سنة	31- 40 سنة	-8.886
	41-50 سنه	-4.888
	50 فأكثر	-3.071
31- 40 سنة	20-30 سنة	8.886
	41-50 سنة	3.997
	50 فأكثر	5.815
41-50 سنه	20-30 سنة	4.888
	31- 40 سنة	-3.997
	50 فأكثر	1.818
50 فأكثر	20-30 سنة	3.071
	31- 40 سنة	-5.815
	41-50	-1.818

يتضح من الجدول (13) أن الفروق لا توجد فروق في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير العمر كانت دالة إحصائياً لصالح الأرامل بين عمر 30–40 سنة، وبذلك نقول بوجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير العمر لصالح الأرامل في عمر بين 30–40 سنة. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن عمر الأرملة عند الترمل يعد من المتغيرات التي تؤثر في استجابة الحزن لديها، وبحسب نظرية أريكسون في النمو النفسي الاجتماعي فإن المرأة في سن (30– 41) تكون في أوسط العمر حيث يكون محور تركيزها على أفراد أسرتها (الزوج والابناء) من خلال رعايتهم والاهتمام بهم والشعور بالمسؤولية اتجاههم والتعلق بهم، خاصة إذا ما كانت تربطها بزوجها علاقة حب ومودة، وبفقدانها لزوجها في هذا العمر فهي تفقد الأمان والاستقرار ويكون أمامها الكثير من التحديات وقد تجد صعوبة في الألفة والاعتياد على تحمل مسؤولية الأبناء بمفردها مما يزيد احساسها بالضغط والحزن، وقد أشارت نتائج بعض الدراسات على أنه كلما كانت المرأة صغيرة في السن وقت الوفاة كلما زادت لديها مشاعر الحزن والحداد (السراج،2011،ص52)، وقد يرتبط عمر الأرملة بطول مدة الحياة الزوجية مع الفقيد الذي يعني بدوره ازدياد موضوع الرابطة النفسية والتعلق بالفقيد ومن ثم الإحساس بالحزن والأسى.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

وللتحقق من الفرضية الثالثة جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (14).

الجدول (14): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
الكلي	بين المجموعات	1162.565	387.522	9.118	.000
	ضمن المجموعات	4164.925	42.499		
	الكلي	5327.490			

يتبين من الجدول (14) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات النساء الأرامل على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير مستوى التعليم، ولأنه متغير متعدد المستويات، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بهدف تحديد جهة الفروق كما هو موضح في الجدول (15).

الجدول (15): اختبار شيفييه للمقارنات البعدية لمتغير مستوى التعليم

فئات مستوى التعليم	المجموعة المقارنة	فرق بين المتوسطين
ابتدائي فما دون	ثانوي فما دون	1.480
	معهد/ جامعة	9.787*
ثانوي فما دون	ابتدائي فما دون	-1.480-
	معهد/ جامعة	8.307*
معهد/ جامعة	ابتدائي فما دون	-9.787-*
	ثانوي فما دون	-8.307-*

يتضح من الجدول (15) أنه توجد فروق في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير مستوى التعليم كانت دالة إحصائياً لصالح الأرامل ذات المستوى التعليمي ابتدائي فما دون، وبذلك نقول بوجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الاستجابة للحزن تبعاً لمتغير مستوى التعليم لصالح الأرامل ذات المستوى التعليمي ابتدائي فما دون. وتعزو الباحثة أن السبب في ذلك يعود إلى أن ذوات التعليم الابتدائي فما دون قد يكونوا ذوات شخصية أقل نضجاً وتفاعلاً مع الحياة بسبب عدم إقامة علاقات اجتماعية قوية من خلال الاحتكاك مع الآخرين سواء في مجال الدراسة أو العمل، فنجدهم مترددات وثقتهم بنفسهم ضعيفة ويفتقدن للرؤية الموضوعية للأحداث إضافة إلى الشعور بالعجز وعدم القدرة على تلبية احتياجات أبنائهم خاصة مع عدم توفر الشروط المطلوبة للتوظيف لديهم. فضلا عن تمسكهم بكثير من العادات والمعتقدات الخاطئة المتعلقة بالحزن والموت وهذا بدوره يؤدي لأن تكون مراحل استجابة الحزن لديها طويلة وغير مكتملة بدءا من تقبلها لفكرة الموت كحقيقة ثابتة وانتهاء بالقدرة على مواجهة ضغوطات الحياة والتكيف معها.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر.

وللتحقق من الفرضية الرابعة جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (16).

الجدول (16): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
الكلي	بين المجموعات	302.151	100.717	3.499	0.18
	ضمن المجموعات	2821.222	28.788		
	الكلي	3123.373			

يتبين من خلال نتائج الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات النساء الأرامل على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير العمر، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنه مهما اختلف عمر الأرملة فإنها تسعى إلى مواصلة التحدي والمواجهة والتصدي لما خلقته الظروف الصعبة من آثار نفسية وجسمية حادة نتيجة فقدانها لزوجها، الذي هو أمن الأسرة وعمادها ، كما أنه يمثل الجدار الواقي الصامد الذي يحجز هموم الحياة وصعابها ، وعند فقدان هذا الدرع تفقد الأسرة أمانها ويكون أمام الزوجة والأم كثير من التحديات ،أهمها أن تحاول بناء جدار قوي يحمي أسرتها، ومحاولة توفير احتياجات أسرتها المعنوية والمادية، والأهم أنها ستقوم بدورين هامين في الأسرة والمجتمع وهو أن تكون الأب والأم لهذه الأسرة، وهذا يتطلب درجة عالية من القوة والصلابة لمواجهة أحداث الحياة المؤلمة وعقباتها ومتطلباتها

واتفقت نتائج الفرضية مع دراسة كل من (محمد وآخرون، 2017، والشيراوي، 2012) فيما اختلفت مع كل من دراسة (الهلول ومحيسن 2013، ودراسة الصفدي، 2013).

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

وللتحقق من الفرضية الخامسة جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، كما هو موضح في الجدول (17).

الجدول (17): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتوسطات درجات أفراد العينة تبعاً لمتغير مستوى التعليم.

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
الكلي	بين المجموعات	472.949	236.475	8.833	.000
	ضمن المجموعات	2650.423	26.772		
	الكلي	3123.373			

يتبين من الجدول (17) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات النساء الأرامل على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير مستوى التعليم، ولأنه متغير متعدد المستويات، استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة بهدف تحديد جهة الفروق كما هو موضح في الجدول (18).

الجدول (18): اختبار شيفييه للمقارنات البعدية لمتغير مستوى التعليم

فئات مستوى التعليم	المجموعة المقارنة	فرق بين المتوسطين
ابتدائي فما دون	ثانوي فما دون	2.425-
	معهد/ جامعة	6.685-
ثانوي فما دون	ابتدائي فما دون	2.425
	معهد/ جامعة	4.260-
معهد/ جامعة	ابتدائي فما دون	6.685
	ثانوي فما دون	4.260

يتضح من الجدول (18) أنه توجد فروق في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير مستوى التعليم كانت دالة إحصائياً لصالح الأرامل ذات المستوى التعليمي الجامعي، وبذلك نقول بوجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات اجابات النساء الأرامل أفراد عينة البحث على مقياس الصلابة النفسية تبعاً لمتغير مستوى التعليم لصالح الأرامل ذات المستوى التعليمي معهد/ جامعة. وتعزو الباحثة ذلك إلى أن ذوي المستوى التعليمي الجامعي لديهن رضا عن أنفسهم وعما وصلوا إليه من مستوى تعليمي يساعدنهن في التحكم والقدرة على اتخاذ القرارات ومواجهة الأزمات ووضع خطط واقعية لأنفسهم ولأسرهن، إضافة إلى الخبرة العلمية والحياتية التي تمكنهم من تبني قيماً وأهدافاً محددة والشعور بالمسؤولية اتجاهها واتجاه أنفسهم ومجتمعهم. وهذا ما ينعكس على صلابتها وقدرتها على مواجهة الضغوطات الحياتية بصورة أفضل والقدرة على التكيف مع مواقف الحياة الجديدة، وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (محمد وآخرون، 2017؛ الصفدي، 2013، الشيراوي، 2012).

13- مقترحات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث تقترح الباحثة ما يلي:

- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول استجابة الحزن وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (معنى الحياة، الوحدة النفسية، الدعم الاجتماعي).
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية من أجل تصميم برامج إرشادية لمساعدة النساء الأرامل على التعامل مع خبرة الفقدان.
- الاهتمام بتطبيق برامج إرشادية لتدريب الأفراد على الصلابة النفسية في مراحل عمرية مبكرة وذلك لتأثيرها المباشر في التكيف مع ضغوطات الحياة
- تفعيل دور المؤسسات المجتمعية لزيادة الاهتمام بفئة الأرامل والعمل على تقديم المساندة لهن بكافة أشكالها من أجل تعزيز الثقة بالنفس والوصول بهن إلى أفضل مستوى سواء كان معنوياً أو ماديا.

المراجع References:

1. إبراهيم. عبد الرحمن. (2011). كيف نفهم مرارة الأسى والفقد. شبكة العلوم النفسية والعربية.
2. حمادة، لولوة وحسن، عبد اللطيف (2002). الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات نفسية. مجلد 12. عدد 2. ص229-272
3. حنيوي. وسن حمودي (2018). المرأة العراقية وثقافة الحزن. دراسة ميدانية لعينة من النساء الأرامل في مدينة الديوانية، مجلة لأرك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. جامعة واسط. العراق. ص ص315-328.
4. دنكن. ميشيل (1980). معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، بيروت، دار الطليعة للنشر.
5. السراج، هالة صلاح(2011). استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال بعد الحرب الأخيرة عل غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: فلسطين. الجامعة الإسلامية.
6. السهلي. عمر . (2015). مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الجموم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. السعودية.
7. الشيراوي. أماني عبد الرحمن. (٢٠١٢). أسلوب مواجهة الأرملة للضغوط النفسية اليومية وعلاقتها بالصلابة النفسية. مجلة العلوم التربوية. المجلد (13)، العدد(١) البحرين.
8. صبحي. سيد محمد. (2013). العلاج بالواقع والصلابة النفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
9. الصفدي، رولا هاشم. (2013). المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وعلاقتهما بقلق المستقبل لدى زوجات الشهداء والأرامل بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.
10. عبد المؤمن. علي. (2008). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
11. علي. عبد السلام. (2000) . المساندة الاجتماعية و أحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم و المقيمين في المدن الجامعية. مجلة علم النفس. المجلد (53). العدد (14). الهيئة العامة للكتاب. القاهرة: مصر.
12. محمد. نيرمين، الناصر. عبد المج، أبو سبيتان. سليمان (2017). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية والأمن النفسي لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والأرملة "دراسة مقارنة". مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد(1). العدد(4).
13. مخيمر. عماد. (1997). الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية متغيرات وسيطة في العلاقة بين الضغوط وأعراض الاكتئاب لدى الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد 7. العدد (7). القاهرة: مصر.
14. الهلول، إسماعيل، ومحيسن عون. (2013): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد (27). العدد (11).

15. Beasley, M., Thompson, T. & Davidson, j. (2003). Resilience in response to life stress: The effect of coping style and cognitive hardiness. Personality and Individual Differences .34, 77-95
16. Bonanno. George A., Papa. Anthony, and Laland Kathleen. (2005). Grief Processing and Deliberate Grief Avoidance: A Prospective Comparison of Bereaved Spouses and Parents in the United States and the People's Republic of China. Journal of Consulting and Clinical Psychology. Vol. 73, No. 1, 86–98
17. Cleiren, M. (1993). Bereavement and adaptation; a comparative study of aftermath of death. London: Hemisphere Publishing Corporation.
18. DeMichele, K,A. (2009). Memories of suffering exploring: the life story narratives of twice-widowed elderly women. Journal of Aging Studies, 23, 103-113
19. Dunn, C. Ryan,(2015) "Young Widows' Grief: A Descriptive Study of Personal and Contextual Factors Associated with Conjugal Loss" A dissertation submitted in partial fulfill men of the requirements for the degree of DOCTOR OF PHILOSOPHY. Utah State University.
20. Holm, A. L., & Severinsson, E. (2012). Systematic review of the emotional state and self-management of widows. Nursing & Sciences, 14(1), 109-12
21. Layne, C., Savjak, N., Saltzman, W., & Pynoos, R. (2001a). Extended Grief Inventory. Los Angeles, CA: University of California.
22. Layne, C., Pynoos, R., Saltzman, W., Arslanagic, B., Black, M., Savjak, N., & Houston, R. (2001b).Trauma/grief-focused group psychotherapy: School-based post-war intervention with traumatized Bosnian adolescents. Group Dynamics: Theory, Research, and Practice, 5(4), 277-290.
23. Stroebe, M., Folkman. S., Hansson, R. & chut.H. & (2006). The prediction of bereavement outcome; development of integrativerisk factor framework Social Science and Medicine. 63, 2440-2451
24. Vinje. Meryle J (2021). The Relationships Between Personality Characteristics of Hardiness and Resilient Grief Outcomes in an Aging Female Population. Walden University. Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy. Clinical Psychology.
25. Worden, J. W. (1987).Grief counseling and grief therapy: A handbook for the mental health practitioner.(1st edition).New York
26. Worden, J. W. (2018). Grief counseling and grief therapy: A handbook for the mental health practitioner. (1ST Edition) New York: Springer Publishing Company